

الأغاني

وكان لأبي العتاهية ابن يقال له محمد وكان شاعرا وهو القائل .
(قد أَفْلَحَ السَّالِمُ الصَّمُوتُ ... كَلَامُ رَاعِي الْكَلَامِ قُوتُ) .
(ما كُلُّ نَاطِقٍ له جوابٌ ... جوابُ ما يُكْرَهُهُ السُّكُوتُ) .
(يا عَجَباً لِمَرِيءٍ طَلُومٍ ... مُسْتَيْقِنٍ أَنَّهُ يَمُوتُ) .
نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى حدثنا زكريا بن الحسين عن عبد الله بن الحسن بن سهل الكاتب قال .
قلت لأبي العتاهية أنشدني من شعرك ما تستحسن فأنشدني .
(ما أَسْرَعَ الْأَيَّامَ في الشَّهْرِ ... وَأَسْرَعَ الْأَشْهُرَ في الْعُمُرِ) .
صوت .
(ليس لمن ليست له حيلةٌ ... موجودةٌ خيرٌ من الصَّيْرِ) .
(فاخْطُ مع الدهر إذا ما خطا ... واجِرْ مع الدهر كما يَجْرِي) .
(مَنْ سَابَقَ الدَّهْرَ كَبَا كَدِيوَةً ... لم يَسْتَقِيلْهَا آخِرَ الدَّهْرِ) .
لإبراهيم في هذه الأبيات خفيف ثقيل وثقيل أول .
قال عبد الله بن الحسن وسمعت أبا العتاهية يحدث قال ما زال الفضل ابن الربيع من أميل الناس إلي فلما رجع من خراسان بعد موت الرشيد دخلت إليه فاستنشدني فأنشدته .
(أَفْنَيْتَ عَمْرَكَ إِدْبَاراً وَإِقْبَالاً ... تَبْغِي الْبَنِينَ وَتَبْغِي الْأَهْلَ وَالْمَالَ) .
(الْمَوْتُ هَوْلٌ فَكُنْ ما شِئْتَ مُلْتَمِساً ... مَنْ هَوْلُهُ حِيلَةٌ إِنْ كُنْتَ مُحْتَالاً) .
(أَلَمْ تَرَ الْمَلِيكَ الْأَمْسِيَّ حِينَ مَضَى ... هَلْ نَالَ حَيًّا مِنَ الدُّنْيَا كَمَا زَالَ)